. @ 182 @

وقوله ! 2 2 ! الآية نهي عن عبادة الأصنام والشياطين وكل مدعو من دون ا وفائدة تكرار قوله ! 2 2 ! الإبلاغ وهز النفس وتحكيم التحذير وأعادة الألفاظ بعينها في هذه المعاني بليغة بقرينة شدة الصوت .

وقوله تعالى ! 2 2 ! تقديره سيرة الأمم كذلك او الأمر في القديم كذلك .

وقوله ! 2 2 ! معناه الا قال بعض هذا وبعض هذا وبعض الجميع الا ترى ان قوم نوح لم يقولوا قط ! 2 2 ! وإنما قالوا ! 2 2 ! سبأ 8 فلما اختلف الفرق جعل الخبر عن ذلك بإدخال او بين الصفتين وليس المعنى ان كل امة قالت عن نبيها إنه ساحر او هو مجنون فليست هذه كالمتقدمة في فرعون بل هذه كانه قال الا قالوا هو ساحر وهو مجنون .

قوله عز وجل $ سورة الذاريات 53 - 60 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! توقيف وتعجيب من توارد نفوس الكفرة في تكذيب الأنبياء على تفرق أزمانهم اي انهم لم يتواصوا لكنهم فعلوا فعل من يتواصى .

والعلة في ذلك ان جميعهم طاغ والطاغي المستعلي في الأرض المفسد العاتي على ا .

وقوله تعالى ! 2 2 ! أي عن الحرص المفرط عليهم وذهاب النفس حسرات ويحتمل ان يراد فقول عن التعب المفرط في دعائهم وضمهم الى الإسلام فلست بمصيطر عليهم ولست ! 2 2 ! إذ قد بلغت فنح نفسك عن الحزن عليهم وذكر فقط فإن الذكرى نافعة للمؤمنين ولمن قضي له ان يكون منهم في ثاني حال وعلى هذا التأويل فلا نسخ في الآية .

الا في معنى الموادعة التي فيها إن آية السيف نسخت جميع الموادعات .

وروى قتادة وذكره الطبري عن علي بن أبي طالب رضي ا عنه انه لما نزلت ! 2 2 ! حزن المسلمون وظنوا انه مر بالتوالي عن الجميع وان الوحي قد انقطع حتى نزلت ! 2 2 ! فسروا بذلك .

وقوله تعالى ! 2 2 ! اختلف الناس في معناه مع إجماع أهل السنة على ان ا تعالى لم يرد ان تقع العبادة من الجميع لأنه لو أراد ذلك لم يصح وقوع الأمر بخلاف إرادته فقال ابن عباس وعلي بن أبي طالب رضي ا عنهما المعنى ما خلقت الجن والإنس الا لآمرهم بعبادتي وليقروا لي بالعبودية فعبر عن ذلك بقوله ! 2 2 ! إذ العبادة هي مضمن الأمر وقال زيد بن